# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 24\04\2016 العدد (17) (أحد الشعانين)**

**اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للشعانين – كاطافاسيات: للشعانين**


**++ { على المائدة يُسمح بأكل السمك في هذا اليوم فقط }**

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الرابع**

مبارك الآتي باسم الرب..

**ستيخن:** اعترفوا للربِّ فإنهُ صالحٌ وإنَّ إلى الأبد رحمته.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيليبي (في 4: 4–9 للأحد)

يا إخوةُ افرحوا في الربِّ كلَّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا* و ليظهَر حِلمُكُم لجميعِ الناسِ. فإنَّ الربَّ قريبٌ* لا تهتموا البتة بلْ في كلِّ شيءٍ فلتكنْ طَلباتكُم معلومةً لدى الله بالصلاةِ والتضرعِ معَ الشكرِ* وليحفظْ سلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبَكم وبصائرَكم في يسوعَ المسيح* وبعد أيُّها الإخوةُ مهما يكنْ منْ حقٍ ومهما يكنْ منْ عفافٍ ومهما يكنْ منْ عدلٍ ومهما يكنْ منْ طهارةٍ ومهما يكنْ منْ صفةٍ محببةٍ ومهما يكنْ حُسنِ صيتٍ إنْ تكنْ فضيلَةٌ وإنْ يكنْ مدحٌ ففي هذهِ افتكروا* وما تَعَلَمتُمُوهُ وتَسَلَّمتُمُوهُ وسَمِعتُمُوهُ ورأيتموهُ فيَّ فبهذا اعملوا وإلَهُ السَلامِ يكونُ مَعَكُم.

## ﴿ الإنجيل ﴾

### فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي (يو 12: 1–18 للأحد)

قبلَ الفصحِ بستةِ أيامٍ أتى يسوع إلى بيت عنيا حيثُ كانَ لَعازر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوعُ مِنْ بينِ الأموات* فصنعوا لهُ هناكَ عشاء. وكانت مَرتا تخدِمُ وكانَ لعازرُ أحدَ المُتَّكئينَ مَعَهُ* أما مريم فأخَذَتْ رطلَ طيبٍ منْ ناردين خالصٍ كثير الثمن ودَهَنَتْ قَدَمي يَسوع ومسحَتْ قَدَمَيهِ بشعرِها* فامتلأَ البيت منْ رائحَةِ الطيبِ* فقالَ أحدُ تلاميذِهِ يَهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كانَ مُزْمِعًا أنْ يُسَلمه: لِمَ لَمْ يُبَعْ هذا الطيب بثلاثمئةِ دينارٍ ويعطَ للمساكين* وإنما قالَ هذا لا اهتمامًا منه بالمساكينَ بلْ لأنَّهُ كانَ سارِقًا وكانَ الصندوقُ عندَهُ وكانَ يَحمِلُ ما يُلْقى فيهِ* فقالَ يسوع: دَعْها إنما حَفِظَتْهُ ليومِ دَفني* فإنَّ المساكينَ هُمْ عِندَكُمْ في كُلِّ حينٍ وأما أنا فلسْتُ عندَكم في كلِّ حينٍ* وعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليهود أنَّ يسوعَ هناك فجاءوا لا مِنْ أجلِ يسوعَ فقطْ بلْ لِينظروا أيضًا لَعازر الذي أقامَهُ منْ الأموات*

فأتَمَرَ رؤساءُ الكهنةِ أنْ يَقتلوا لَعازرَ أيضًا* لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليهودِ كانوا بسببِهِ يذهبونَ فيؤمنونَ بيسوعَ* وفي الغدِ لما سَمِعَ الجمعُ الكثيرُ الذينَ جاءوا إلى العيدِ بأنَ يسوع آتٍ إلى أورشليمَ* أَخذوا سَعَفَ النخلِ وخرَجوا لِلِقائِهِ وهمْ يَصْرخونَ قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسمِ الربِ مَلِك إسرائيل* وأنَ يَسوعَ وجدَ جحشًا فركِبَهُ كما هوَ مَكتوبٌ* لا تخافي يا ابنةَ صهيون ها إنَّ مَلِكِكِ يأْتيكِ راكبًا على جحشِ ابنِ أتانٍ* وهذهِ الأشياءُ لمْ يَفْهَمْها تلاميذُه أولا ولكنْ لما مُجِّدَ يسوعُ حينئذٍ تذكروا أنَّ هذهِ إنَّما كُتِبَتْ عنه وأنهَّم عملوها له* وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ* مِنْ أجلِ هذا استقبلَهُ استقبلَهُ الجمعُ لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنعَ هذهِ الآية.

## ﴿ طروبارية العيد الأولى باللحن الأول ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، حققتَ القيامة العامة، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا غالبَ الموت: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب.

## ﴿ طروبارية العيد الثانية باللحن الرابع ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما دُفنا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: اوصنا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الرب.

## ﴿ قنداق للعيد باللحن السادس ﴾

يا مَنْ هو جالسٌ على العرشِ في السماء، ورَاكِبٌ جحشًا على الأرض. تقبَّلْ تسابيحَ الملائكةِ وتماجيدَ الأطفالِ هاتفينَ إليك: أيُّها المسيحُ الإله، مباركٌ أنتَ الآتي لتُعيدَ آدمَ ثانية.

## ﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

### للقديس يوحنا الذهبي الفم

"لتكن طلباتكم معلومة لدى الله بالصلاة والتضرّع مع الشكر".

إن الله لا يريد وسطاء من أجلنا إذ إنّه يفضّل أن نطلب إليه نحن بأنفسنا. هو وحدهُ يُدينا عندما نطلب إليه كلّ ما نحن بحاجة إليه. كما أنه هو وحده يعطي ما لم نقرضه إيّاه، وإن رأى أننا نصرّ في الصلاة بإيمان وصبر، يدفع من دون أن يطلب مقابلاً، لكن إن رأى أنّنا نصلّي بكسل فإنّه يؤجّل الاستجابة ليس لأنه يحتقرنا أو يُعرض عنا، بل لأنّه، كما قلت، بهذا التأخير يُبقينا إلى جانبه.

إذاً، إن استجاب لك الله اشكرْه، وإن لم يستجب لك إبقَ إلى جانبه لكي يستجيب لك. أيضاً إن مرمرته بخطاياك فلا تيأس. عندما تمرمر إنساناً، ثم تظهر أمامه باستمرار صباحاً وظهراً ومساءً طالباً المسامحة بتواضع، ألن تكسب رحمته؟ ستكسب أكثر رحمة الله الطويل الأناة إن طلبت رحمته بالصلاة صباحاً وظهراً ومساءً وكلّ ساعة.

ليسمع هذه كلّها مَن يصلّون بكسل ويغتاظون عندما يتأخّر الرب عن تلبية طلبهم. أقول لهم: أطلبوا إلى الله! فيُجيبوني: لقد طلبت إليه مرّة، مرتين، ثلاث مرّات، عشر مرّات، عشرين مرّة، ولكنّني لم أحصل على شيء. لا تتوقّف إلى أن تحصل. توقّف عندما تحصل، أو بالحريّ لا تتوقّف عن الصلاة حتى ذلك الوقت. أطلب قبل أن تأخذ، وعندما تأخذ أشكر.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

**احتفال المعمودية: (تتمة)**

لماذا لا نتمم، أثناء المعمودية، التدبير الخلاصي؟ إننا نتمه إن لم يكن بالقول فبالفعل. فالتغطيس الثلاثي والتعويم يمثل – كما لا يخفى على أحد – الموت الثلاثي الأيام وقيامة المخلص وهما تتمة المخطط الإلهي الخلاصي، وإننا لا نعلن بدون سبب عقيدة التثليث بصوت عالٍ. نفعل ذلك لنعبر بالصمت والأعمال عن

تدبير خلاصنا. فالعقيدة تصبح في متناول معرفة الإنسان عن طريق المبشرين بالإنجيل بينما أبصر البشر العمل الخلاصي بأم أعينهم ولمسوه بأصابعهم إذا جاز القول. لذلك نرى يوحنا العارف بأزدواجية طبيعة مخلصنا يقول: " الذي كان منذ البدء وما سمعناه "، ثم يقول "ما رأيناه بأم أعيننا وما لمسناه بأيدينا من كهة كلمة الحياة" (1 يوحنا 1: 1). ويكفي أن نؤمن بالعقيدة ونشهد بالكلام بإيماننا به: "فإذا شهدت بلسانك أن يسوع رب، وآمنت بقلبك إن الله أقامه من بين الأموات نلت الخلاص" (رومية 10: 9). في حين أن التدبير الخلاصي يفرض اظهاره وتكراره عملياً. فقد قيل "فأن المسيح تألم من أجلكم وجعل لكم من نفسه قدوة لتقتفوا آثاره" (1 بطرس 2: 21).

لهذا نعلن، من ناحية، اسم الثالوث بالصوت، ومن ناحية أخرى نعيد بواسطة الماء عملية الآلام والصلب وموت المسيح. وهكذا نطبع في أنفسنا الصورة والشكل الإلهي. ويستنتج مماقيل ان المعمودية، من جميع نواحيها، القابها ومرسيمها والأناشيد التي ترافق اتمامها، هي النقطة الجوهرية في الحياة بالمسيح. يبقى علينا ان نعرف ما تقوم عليه هذه الولادة في الحياة.

## ﴿ التريودي ﴾

## " سبت لعازر وأحد الشعانين"

تشكل إقامة يسوع لعازر من بين الأموات صلة الوصول بين الصوم الأربعيني والأسبوع العظيم المقدس المتوج بقيامة الرب. لقد مر أربعون يوماً على بدء الصيام الذي هو رحلتنا نحو الفصح. في سبت لعازر نتذوق معنى القيامة. فالمسيح مات وقام من بين الأموات لكي يقيمنا ويعطينا الحياة الجديدة، وإقامة لعازر صورة لهذه الحياة. هذا ما نسمعه في طروبارية هذا اليوم: " أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، **حققتَ القيامة العامة**، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا **غالبَ الموت**: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب".

قصة إقامة لعازر من بين الأموات نجدها في الإصحاح الحادي عشر من إنجيل يوحنا وفيها يتجلّى يسوع بأقصى بشريّته إذ بكى على فقد صديقه (آية 35)، ولكنه يتجلّى أيضاً بأقصى ألوهيّته إذ أقام لعازر من بين الأموات: "نوحك يا يسوع على صديقك هو خاصة طبيعة مائتة بشريّة وإحياؤك إياه بعد موته هو فعل قدرة متسامية إلهية" (سنكسار سبت لعازر). المفارقة الكبرى ان إقامة لعازر وإعطاءه الحياة كانا السبب المباشر لموته: "فمن ذلك اليوم تشاوروا (أي اليهود) ليقتلوه" (آية 53)، لأن كثيرين "آمنوا به" (آية 45).

لقد بكى يسوع على قبر لعازر لأنه أحس كإنسان أن الموت – النتيجة المباشرة للخطيئة – وبالتالي الشيطان قد انتصر إذ أخذ أحد أصدقائه. فما كان من يسوع إلا أن تصرف كإله وأقامه من بين الأموات. بعد هذه الحادثة يدخل يسوع إلى أورشليم راكياً على جحش، متجهاً نحو الصليب والآلام. هكذا يأتي سبت لعازر تهيئة للأسبوع العظيم المقدس. فالجموع الذين آمنوا بيسوع بسبب لعازر سوف يستقبلونه كملك داخل إلى أورشليم وهم أنفسهم سوف يطالبون بصلبه لاحقاً.

من يتابع الخدم الليتورجية لهذا الأسبوع سوف يعيش حدث موت لعازر وقيامته يوما بيوم. ففي مساء الثلاثاء قبل الشعانين أي قبل أربعة أيام من قيامة لعازر نسمع في صلاة الغروب: "اليوم لعازر أسلم روحه وناحت عليه بيت عنيا..." وصباح الأربعاء نسمع: "اليوم لعازر مات ودفن وأختاه تندبانه نائحتين عليه، إلا أنك أنت بما أنك الإله السابق المعرفة سبقت فأخبرت تلاميذك قائلاً إن لعازر قد رقد..." وصباح الخميس نسمع: "اليوم لعازر له يومان ميتاً..." إلى يوم السبت حين يأتي يسوع إلى بيت عنيا ويقيم لعازر.

نذكر إن الزياح الذي نقيمه يوم الشعانين يقام في الكنائس الروسية يوم سبت لعازر، تذكاراً للزياح من بيت لعازر إلى قبره. ويحمل الجميع السعف وأغصان الزيتون علامة للنصر على الموت. في كنائسنا نقيم الزياح يوم أحد الشعانين وذلك لارتباط الشعانين بحدث إقامة لعازر. فيسوع دخل إلى أورشليم كملك راكب على جحش ليحقق قيامته هو، والذين استقبلوه هم الذين آمنوا به بسبب إقامة لعازر، فحملوا السعف أمامه لأنه أنتصر على ما كان يخيفهم، أنتصر على الموت. كذلك نرتل يوم أحد الشعانين الطروبارية نفسها التي نرتلها يوم السبت: " أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ...".

مع إقامة لعازر من بين الأموات ينتهي رسمياً الصوم الأربعيني المقدس فنرتل مساء سبت لعازر: " إذ قد أكملنا الأربعين النافعة للنفس، نتوسل إليك يا محب البشر أن نشاهد سبة (أي أسبوع) آلامك المقدسة، لنمجد فيها عظائمك وتدبيرك الصائر لأجلنا، الذي لا يدرك، مترنمين بعزم واحد يا رب المجد لك".

إقامة لعازر هي استباق للحدث الكبير، حدث قيامة ربنا من بين الأموات، واستباق للقيامة العامة، إذ عبر هذا الحدث يمنحنا الربّ نعمة أن نتذوق اليوم طعم القيامة والفرح الذي يحيط بها. لهذا السبب تقام في هذا السبت الوحيد في سبوت السنة كلها خدمة قيامة وكأننا في يوم أحد، فنرتل تبريكات القيامة: "مبارك أنت يا ربّ... جمع الملائكة اندهش متحيّراً..."، ونتلو: "إذ قد رأينا قيامة المسيح فلنسجد للربّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده..." التي نتلوها بعد إنجيل سحر يوم الأحد الذي فيه بشرى قيامة الرب، أحد الفصح.

أحد الشعانين مرتبط مباشرة بسبت لعازر، والجموع التي آمنت بيسوع بسبب إقامة لعازر استقبلته هاتفة: "أوصنا مبارك الآتي بإسم الرب ملك إسرائيل" (يو 12: 13).

وتحقيقاً لنبوءات العهد القديم يركب يسوع على جحش ويدخل مدينة أورشليم: "لا تخافي يا ابنة صهيون، هوذا ملكك يأتي جالساً على جحش أتان" (يو 12: 15). في مساء أحد الشعانين يقرأ مقطع من نبوءة زخريا النبي (9: 9-15) يقول: "ابتهجي جداً يا بنت صهيون واهتفي يا بنت أورشليم هوذا ملكك يأتيك صديقاً مخلصاً وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان...". لقد استقبلته الجموع بالسعف وكأنه ملك ظافر فكان هذا السبب المباشر لكي يأتمر عليه رؤساء الكهنة ويقتلوه ولكي "يقتلوا لعازر أيضاً لأن كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبون ويؤمنون بيسوع" (يو 12: 11).

يعتبر أحد الشعانين أحد الأعياد السيدية وفيه نعيد لدخول يسوع إلى أورشليم كملك منتصر لكنه دخول إلى الآلام أيضاً. الهدف من دخوله هو إتمام ما تجسد لأجله الرب وهو الخلاص.

يسوع يدخل إلى أورشليم كملك ولكن تتويجه سوف يتم على الصليب حيث أطاع الله حتى النهاية فتوج بإكليل من شوك وحقق النصر النهائي على الموت والخطيئة.

في أحد الشعانين نرتل: "اليوم نعمة الروح القدس جمعتنا وكلنا نرفع صليبك ونقول مبارك الآتي بإسم الرب، أوصنا في الأعالي". نعم نحن اليوم نجتمع لنشارك في استقبال الرب الداخل إلى أورشليم. نحيا الحدث من جديد حقيقة عبر الزياح الذي نقيمه في آخر القداس الإلهي. نأتي اليوم بتوبة وفرح وشكر ونضم أصواتنا إلى صوت الكنيسة هاتفين مبارك الآتي بإسم الرب، لكننا في نفس اللحظة نعترف بأن لكنا في طريقه إلى الجلجلة، إلى الصليب والقبر. وإذ ننضم إلى صفوف الجماهير الهاتفة وراءه أوصانا نعلن إننا على أستعداد لأن نمر معه بالصليب والقبر، أي اننا على استعداد لأن نقتني معموديتنا من جديد، أن ندفن معه ونقوم في براءة الأطفال.